المجلس الاقتصادي
والاجتماعي اللبناني

الدورة 39 لمؤتمر العمل العربي
حول الحماية الاجتماعية سبيلا" للعدالة الاجتماعية وضمانا" لجيل المستقبل

كلمة

روجيه نسناس

رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي في لبنان,

فندق انتركونتينال – سيتي ستارز

القاهرة 1-**8 نيسان 2012**

معالي رئيس المؤتمر،

أصحاب المعالي والسعادة،

سعادة المدير العام لمنظمة العمل العربي،

حضرة رؤساء وأعضاء الوفود ،

ايها المؤتمرون

يسعدني ان أشارككمأعمال الدورة التاسعة والثلاثين لمؤتمر العمل العربي، ملبيا" دعوتكم الكريمة،

اجيء اليكم ، من لبنان الذي اثبت على الدوام، انه لخير أشقائه والعالم بمقدار ما هو لخير نفسه: فاذا كانت بيروت منارة النهضة العربية في القرنين الماضيين ، فهي تعود اليوم برئاسة فخامة الرئيس العماد ميشال سليمان، وبجهود دولة الرئيس نبيه بري ودولة الرئيس نجيب ميقاتي، لترسي مسيرة النهوض والتنمية في الداخل على رغم التحديات، ولتعمل لخير العمل العربي المشترك.

واسمحوا لي ان أهنئكم على أعمال هذه الدورة، الساعية ، بواقعية وجدية، الى معالجة مسائل حيوية كمكافحة البطالة، وتكامل دور القطاعين العام والخاص في التنمية0

وهنا لا يسعني الا اناتوجه بتحية التقدير الى اسرة جامعة الدول العربية وعلىرأسها سعادة الأمين العام الأستاذ نبيل العربي.

كما اتوجه الى معالي رئيس المؤتمر رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي الفلسطيني، بتحية الشكر على الجهد الذي يبذله لإنجاح مؤتمركم.

واخص بالشكر سعادة المدير العام الصديق الأستاذاحمد محمد لقمان ، الذي يثابر بلا كلل في خدمة المنظمة وقضايا العمل العربي.

كما احيي رؤساء الوفود وزملائي رؤساء المجالس الاقتصادية والاجتماعية في فلسطينوالاردن والجزائر والمغرب وتونس وموريتانيا وعمان.

ايها المؤتمرون ،

أمامنا مسؤوليات قاسية، تضاعف من حدتها التحولات الضاغطة والمتلاحقة داخليا وعالميا" ، وهي تكشف ان الدولة ما عادت وحدها قادرة على تلبية كل حاجات المجتمع، وكل متطلبات الشعب. بل لا بد من فتح سبل التعاون في كل بلد بين القطاع العام والقطاع الخاص والمجتمع الاهلي للنهوض بورشة التنمية المتوازنة والشاملة.

من هنا ينبع دور المجلس الاقتصادي والاجتماعي

انه ملتقى الحوار بين مختلف قوى الإنتاج، والمجتمع الأهلي ، والدولة، لكي يبلوروا جميعا" ومعا" " بنهج علمي وعملي، السبل الأفضل للمعالجات الاقتصادية والاجتماعية، ولتطور الورشة التنموية.

لقد تأسس المجلس الاقتصادي والاجتماعي اللبناني في العام 2000، وعلى الفور، انضممنا الى اتحاد المجالس الاقتصادية والاجتماعية الدولي، الذي يضم اكثر من 70 مجلسا" ويرئسه حاليا" ، الصديق المدير العام بانس، الذي نوجه له من على منبركم بتحية التقدير، ونحن على استعداد لكي نسهم في تيسير سبل التعاون بين هذا الاتحاد ومنظمتكم، والمجالس الاقتصادية والاجتماعية العربية .

أيها المؤتمرون ،

التنمية لا تعني بان تكون هناك دولة مطلوب منها كل شيء، وبان هناك مجتمعا" يحتاج الى كل شيء.

التنمية تعني تحويل كل قدرات الدولة والمجتمع الى دينامية تعاضد وانتاج باتجاه يوازن بين القدرات والمتطلبات.

لذلك، أملنا كبير بان نرى دائرة انشاء المجالس الاقتصادية والاجتماعية تتسع وتعم اقطارنا العربية في اقرب وقت حتى يشكل كل مجلس في كل بلد عامل اسهام في التعافي الاقتصادي والاجتماعي.

فالوقت لا يعوض

وتطلعات بلداننا العربية الشقيقة تنادينا.

نريد ذلك، انطلاقا" من حرصنا على تاكيد الثوابت التالية:

اولا" : السعي الحثيث لتوطيد التعاون بين منظمة العمل العربية والمجالس الاقتصادية والاجتماعية العربية

ثانيا : التمني على مؤسساتالجامعة العربية بان يضم المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي ممثلين عن المجالس الاقتصادية والاجتماعية في البلدان العربية لإيصالصوت المجتمع المدني والهيئات الاقتصادية والقطاع العام معا" وذلك بهدف تعزيز الديمقراطية والتنمية في عالمنا العربي.

ثالثا" : العمل الحثيث المشترك لإنشاء جمعية او اتحاد المجالس الاقتصادية والاجتماعية العربية كي تسهم في توطيد سبل التعاونمع منظمة العمل العربيةومع اتحاد المجالس الاقتصادية والاجتماعية الدولية.

معالي الرئيس،

ايها المؤتمرون،

قبل ايام قليلة، شاركت في المؤتمر الدولي الذي انعقد في بانكوك تحت عنوان" تحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية وتعزيز الرفاهية الاجتماعية في آسيا والعالم "، واكدت فيه ان صون راس المال الطبيعي لا يقل اهمية من السعي الى مضاعفة الانتاج فلا بد من التوازن بين التنمية والرفاه وذلك من طريق مكافحة الفقر ، والابتعاد عن تبديد الموارد، ومن طريق تشجيع المؤسسات الصغرى والوسطى لانها تشكل عاملا" حيويا في دفع عجلة التنمية .

في هذا الإطار يجدر بنا ان نشدد على نقطتين :

1) صون البيئة : فالبيئة هي عامل من عوامل الحياة. ولا يجوز ان نجعلها عامل موت

تكون صيانة البيئة بصيانة التنمية المستدامة. واتفاقية كيوتو دعت الى الحد من الكربون والغازات المدمرة، لذا لم يعد احترام تطبيقها علامة رقي فحسب، بل بات يشكل ضرورة ملحة لانقاذ الكوكب .

2) الحماية الاجتماعية: فحماية البيئة لا يمكن ان تكون خارج الحماية الاجتماعية. انني ادعو من على منبركم، الى التفكير جديا" في إرساء عقد اجتماعي حديث ينطلق من اخراج الحماية الاجتماعية من كونها قناعا" للبطالة.الحماية الاجتماعية الحقيقية هي حافز لتفعيل التنمية المتوازنة والشاملة في كل بلد حيث يصبح مشروع الدولة التنموي مشروع البلد كله، بكل فئاته وقطاعاته، وبكل قدراته وتطلعاته

ايها المؤتمرون،

في مصر العزيزة يكبر الامل بالغد

وفي رحاب مؤتمركم تتعزز الثقة بمنظمتكم

فهنا، وعلى منبركم ، يقوى لدي الشعور بان أهمية الكلام تكمن في تحوله الى عمل.

يدنا في يدكم كي نتساعد جميعا" في تحقيق ما نصبو اليه وذلك على صعيدين متكاملين:

1) ان تنعم مجتمعاتنا العربية بالاستقرار والانماء
2) ان نكون في العصر الجديد، فاعلين في بناء التعافي الانساني والحضاري

وفقكم الله وشكرا